نا
في اعضا الانسان بالتوفيق والخذلان فاللسان اشد الاعضا جماحا وطغيانا
واكثرها فسادا وعدوانا ويوكد هذا المعنى قول مالك بن دينار اذا رايت
قساوة في قلبك ووهنا في بدنك وحرمانا في رزقك فاعلم انك تكلمت
فيما لا يعنيك قال الطيبي وهذا لا يناقض ويحتمل ان في الجسد لمضغة
اذا صلحت صلح الجسد الخ لان اللسان ترجمان القلب وخليفته في
ظاهر البدن فاذا اسند اليه الامر فهو مجاز في الحكم كقولك شفى الطبيب
المريض الدوا وقال الميداني المرء باصغريه قلبه ولسانه اى تقوم معانيه
بهما قال

• لسان الفتى نصف ونصف فواده • فلم يبق الا صورة اللحم والدم •

ت في الزهد وابن خزيمة في صحيحه هب عن ابي سعيد الخدري قال
العراقي ووقع في الاحيا عن سعيد بن جبير مرفوعا وانما هو عن سعيد
ابن جبير عن ابي سعيد ورواه الترمذي موقوفا على حماد وقال
هذا اصح ومع ذلك اسناد المرفوع جيد لكن الموقوف اجود •

اذا اصبحتم اى قاربتم الدخول في الصباح والصباح اول النهار
وهو من طلوع الفجر وقيل الشمس والمسا من الغروب وقيل الزوال
لكن في ذيل فصيح ثعلب للبغدادي الصباح من نصف الليل الاخر
الى الزوال والمسا منه الى اخر نصف الليل الاول فقولوا ندبا اللهم بك
قدمه للاختصاص والبا للاستعانة او المصاحبة او السببية اى
بسبب انعامك علينا بالايجاد والامداد اصبحنا وبك امسينا وخلنا
في المسا والبا تتعلق بمحذوف وهو خبر اصبح ولا بد من تقدير مضاف
اى اصبحنا وامسينا ملتبسين بنعمتك اى بحياطتك وكلايتك او
بذكرك واسمك وبك نحيا وبك نموت حكاية عن الحال الاتية اى
يستمر حالنا على هذا في جميع الازمان وساير الاحيان الى ان نلقاك
واليك لا الى غيرك المصير المرجع في نيل الثواب مما نكتسبه في حياتنا
ه وابن السني في عمل يوم وليلة عن ابي هريرة رمز لحسنه تبعا للترمذي
وله شواهد ترقيه الى الصحة فانه كما ورد من فعله روى ابو داود
والترمذي انه كان يقول ذلك اذا اصبح اللهم بك اصبحنا وبك امسينا
وبك نحيى وبك نموت واليك النشور واذا امسى قال اللهم بك امسينا
وبك اصبحنا وبك نحيا وبك نموت واليك المصير انتهى وبه يعلم
ان في الحديث المشروح اختصارا •

اذا اصطحب اى تلازم وكل شى لازم شيا فقد اصطحبه رجلان
مسلمان

مسلمان ذكر الرجل غالبى فلا نثيان والرجل مع محرمه او حليلته كذلك فحال
اى حجز بينهما شجر هو ماله ساق صلب يقوم به والمراد هنا ما يمنع الروية
او حجر بالتحريك اى صخر او مدر جمع مدرة كقصبة تراب ملبد او قطع طين
يابسة او نحو ذلك فليسلم احدهما على الاخر لانهما بعد ان عرفا متفرقين
ويتبا ذلوا بذال معجمة من البذل العطا اى يعطى كل لصاحبه والتناس
بيننا ذلا ولعله اشارة الى ان الاثنين مثال وان الجماعة كذلك السلام
ندبا لمبتدى ووجوبا للراد ومثل الاثنين فيما ذكر الجمع وفيه ان
السلام يتكرر طلبه بتكرر التلاقي ولو على قرب جدا ويندب اذا التقى اثنان
ان يحرص كل منهما ان يكون البادى بالسلام وان يسلم الراكب على الماشى
والماشى على الواقف والصغير على الكبير والقليل على الكثير فان عكس
فخلاف السنة لا مكروه هب عن ابي الدردا وفيه بقية وحاله مشهور
لكن له شواهد وذكر بعضهم ان المولف رمز لحسنه ولعله في خطه •

اذا اضطجعت اى وضعت جنبك بالارض فقل ندبا بسم الله اى
اضع جنبى والبا للمصاحبة او للملابسة ويظهر ان الاكمل اكمال التسمية
اعوذ اى اعتصم بكلمات الله كتبه المنزلة على رسله او صفاته وقد
جات الاستعارة بها في خبر اعوذ بعزة الله وقدرته والتانيث للتعظيم
التامة الخالية عن التناقض والاختلاف من غضبه سخطه على من
عصاه واعراضه عنه وعقابه عقوبته ومن شر عباده من اهل الارض
وغيرهم ومن همزات الشياطين نزغاتهم ووساوسهم واصل الهمز الحث
ومنه همز الفرس بالمهماز ليعدو وشبه حث الشياطين على الاثم بهمز
الراضة الدواب على المشى وجمعها باعتبار المرات او لتنوع الوساوس
او لتعدد الشياطين وان يحضرون اى يحومون حولى في شى من اموري
لانهم انما يحضرونه بسوء وفي القاموس ان المصطفى فسر همزات الشياطين
بالموم اى الجنون وفيه ندب التعوذ والذكر عند النوم قال بعضهم
ومن فوايد هذه الاستعاذة ان المحافظ عليها لا يلدغه عقرب كما في
حديث ياتى وقد يشير الى بعضها في القران بقوله وقل رب اعوذ بك
رب ان يحضرون من همزات الشياطين الاتيين ابو نصر محمد بن اسحق
السجزى بكسر المهملة اوله في كتاب الابانة عن اصول الديانة عن
ابن عمرو بن العاص وهو كما في الاصل من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده •

اذا طال احدكم الغيبة في سفر او غيره ومن قيده بالسفر كانه لم يتنبه لما

الراكب

Copyright © King Saud University